

الاحتباس الحراري

www.svt-assilah.com

تعريف ظاهرة الاحتباس الحراري :

تعتبر ظاهرة الاحتباس الحراري ظاهرة طبيعية ، مسؤولة عن تدفئة محيط الأرض ، إذ لولاها لكان معدل درجة الحرارة على سطح الأرض $18^{\circ} -$ ، فخلال النهار ترسل التربة و المحيطات ما تخزنه من طاقة إلى الفضاء على شكل أشعة تحت حمراء IR ، إلا أن تشكل طبقة في الغلاف الجوي من بخار الماء و غازات أخرى تمنع رجوع جزء من هذه الحرارة إلى الفضاء و تعكسها نحو الأرض محدثة انحباسا حراريا يؤدي إلى تدفئة محيط الأرض .

قبل الاعتماد على مصادر الطاقة الأحفورية مع بداية الثورة الصناعية ، كانت طبقة غازات الغلاف الجوي تسمح بتدفئة طبيعية لمحيط الأرض في معدل $14^{\circ} +$ ، لكن الإسراف في استعمال هذه المصادر الطاقية بعد انطلاق الثورة الصناعية و حاليا أدى وصول كميات هائلة من الغازات إلى الغلاف الجوي فزاد سمك طبقة الغازات و زادت معها كمية IR المعكوسة نحو الأرض ، ليرتفع معدل درجة الحرارة حول الأرض و تبدأ مشاكل ظاهرة الاحتباس الحراري

الغازات المسببة للاحتباس الحراري :

يعتبر ثنائي أوكسيد الكربون المسبب الرئيسي للانحباس الحراري بنسبة 55 % رغم انخفاض قدرته على التسخين ، لما عرفه تركيز الغلاف الجوي من ارتفاع في نسبته خلال السنوات الأخيرة بسبب الاستهلاك المفرط للمحروقات المستحاثية و القضاء على الغطاء النباتي الذي يمتصه خلال وظيفة التركيب الضوئي . و قد بلغت كمية CO_2 المحررة سنويا 20 مليار طن .

إلا أن هناك غازات أخرى من مصادر متنوعة تساهم في تضخيم الانحباس الحراري و بنسب مختلفة نذكر منها غاز الميثان 15 % أوكسيد الآزوت 6 % غاز CFC 17 % و غازات أخرى 7 % . قدرة هذه الغازات على التسخين مرتفعة ، ولكن تغير نسبتها في الغلاف الجوي تبقى ضعيفة جدا أمام تغير نسبة ثنائي أوكسيد الكربون .

عواقب الاحتباس الحراري :

للاحتباس الحراري عدة آثار سلبية خاصة على البيئة و الاقتصاد العالمي إذ يعتبر المسؤول المباشر على ما يعرفه العالم الآن من تقلبات مناخية أدت إلى غياب التساقطات أو عدم انتظامها و إلى الجفاف و التصحر في مناطق مختلفة و إلى الأعاصير و الفيضانات في مناطق أخرى هذه التقلبات تدمر الحميلات البيئية و تقضي على المحاصيل الزراعية .

كما تهدد ظاهرة الاحتباس الحراري بذوبان الجليد القطبي و جليد أعلى القمم الجبلية و بالتالي ارتفاع مستوى المجاري المائية القارية و إغراق الأراضي الفلاحية و القضاء على محصولها و ارتفاع مستوى المحيطات الذي بدأ يغرق عددا من جزر المحيط الهادي كجزر المالديف ، و يهدد في السنوات المقبلة بإغراق مساحات شاسعة من اليابسة ، إذا استمرت وثيرة طرح الغازات بهذه الطريقة .

خطر الاحتباس الحراري لا يهدد فقط الدول الصناعية الكبرى الأكثر إنتاجا للغازات الدفينة بل يتعداها ليضر بكل الأوساط الطبيعية و بكل الساكنات ، لذلك لا بد من الحد من طرح هذه الغازات في الغلاف الجوي و إيجاد وسائل بديلة لمصادر الطاقة الأحفورية .

www.svt-assilah.com